

# فلسطين

## الحكاية من البداية



رسم  
أشرف يوسف

تأليف  
د. ضرغام الأبودي

# فلسطين

## الحكاية من البداية



الأسـ تاذ عـ دنـ ان شخص محبوب فارع الطول ذو جسم رياضي ويرتدي نظارات طبية ويمتاز بثقافته وسعة اطلاعه.

حيا الأستاذ طلابه: صباح الخير يا أبنائي.

- **الطلاب:** صباح الخير أستاذنا الفاضل.

- **الأسـ تاذ:** مالي أراكم على غير عادتكم! يبدو عليكم الحزن والوجوم؟

- **أحـ مـ د:** نعم نحن نشعر بالحزن والألم على أخوتنا في فلسـ طين وما يجري عليهم من ظلم وجور وقتل وتجويع على يد الصهاينة المجرمين.

- **فاطمة:** بكيت لكـ ثـ يـ رأـ يوم أمس، عندما رأيت أشلاء الأطفال في التلفاز.

- **عـ بـ اس:** المناظر التي تصلنا من غزة تجعلنا نشعر بالحزن الشديد والغضب من فظاعة الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني.

- **الأسـ تـ اذ:** نعم يا أبنائي إن ما يجري في فلسـ طين ظلم كبير وجرائم وحشية، ومأساة عمرها ٧٥ عاماً، وسيكون درسنا اليوم عن فلسـ طين وكيف احتلها الصهاينة.

- **الطلاب:** نحن متشوقون لمعرفة ذلك.



قصة فلسطين

1948



الحكاية من البداية



فلسطين

- **الأستاذ:** فلسطين أرض عربية، يسكنها العرب منذ آلاف السنين، تقع في قلب الوطن العربي، يحدها لبنان وسوريا شمالاً والأردن شرقاً ومصر غرباً.

تبلغ مساحة فلسطين ٢٧ ألف كيلومتر مربع، عاصمتها القدس وفيها مقدسات المسلمين والمسيحيين مثل المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

أراضيها زراعية خصبة تمتاز بزراعة أشجار الزيتون والحمضيات، وقبل الاحتلال كانت نسبة المسلمين فيها تبلغ ٨٧% والمسيحيين ١١% بينما اليهود ٢% فقط.

- **حيدر:** نسبة اليهود ٢% فقط! إذن كيف ازداد عددهم هكذا؟

- **الأستاذ:** ازداد عددهم من خلال هجرة الأوربيين اليهود من بلدانهم الأوربية إلى فلسطين بتشجيع من الحركة الصهيونية.

- **فاطمة:** ولماذا يهاجر اليهود الأوربيون من بلدانهم الأصلية إلى فلسطين؟

بحر المتوسط

فلسطين

الأردن

عصر



تبلغ مساحة فلسطين 27

الف كيلومتر مربع

87% مسلمين

11% مسيحيين

2% يهود

الحكاية من البداية



فلسطين



- **الأستاذ:** في القرون الماضية كان اليهود في أوروبا يتعرضون للقتل واضطهاد من قبل المسيحيين الأوربيين، حيث تم قتلهم وطردهم من عدة دول أوربية مرات كثيرة وتم الاستيلاء على أموالهم من قبل الحكومات الأوربية.

ظاهرة الكره الشديد لليهود بين الشعوب الأوربية كانت منتشرة في كل أوروبا، وحدثت عدة مذابح لليهود في أوروبا على يد الحكومات الأوربية، وكان آخرها في الحرب العالمية الثانية، عندما أعدم هتلر ملايين اليهود بتهمة التآمر على ألمانيا.

- **عباس:** لماذا تعرض اليهود للاضطهاد في أوروبا؟

- **الأستاذ:** توجد أسباب كثيرة منها:

١- كان المسيحيون في أوروبا يكرهون اليهود بشدة لأنهم يعتقدون أن اليهود هم من صلب وعذب وقتل السيد المسيح عليه السلام.

٢- الأوربيون يكرهون اليهود لأنهم سبب للفتن والحروب، حيث يلجأ اليهود بسبب قلة عددهم إلى الحيل الخبيثة في بث الفتن والتفرقة وإشعال الحروب داخل المجتمعات المسيحية لغرض اضعافها والتفوق عليها.

٣- بسبب مصادرة أموال اليهود عدة مرات، فإنهم لجأوا إلى العمل في الربا من خلال أخذ أموال الآخرين وإقراضها لغيرهم كي يتجنبوا مصادرتها، وفي نفس الوقت يستولي اليهود على أموال الآخرين بعد عجزهم عن سداد ديونهم، فكانت النتيجة أن اليهود أصبحوا أثرياء على حساب إفقار غيرهم بالربا، وقد ذكر شكسبير الأديب البريطاني الشهير أمثلة على جشع وطمع اليهود في عدة أعمال أدبية مثل مسرحيته الشهيرة تاجر البندقية.



- **حيدر:** لكن اليهود كانوا يعيشون في بلاد المسلمين بسلام.

- **الأستاذ:** نعم فبينما كان الاوربيون يضطهدون اليهود كان اليهود يعيشون بسلام في البلدان الإسلامية دون أي ظلم أو اضطهاد، لأن الإسلام دين متسامح ويحث على احترام الآخرين.

كان الشعب الفلسطيني الطيب قبل الحرب العالمية الأولى يستقبل اليهود المطرودين من أوروبا بصفتهم مهاجرين مظلومين ومضطهدين في أوروبا، ويسكنهم في مخيمات للاجئين التي سرعان ما تحولت الى قرى بمرور الوقت.

- **الأستاذ:** في عام ١٨٩٧م قام تيودور هرتزل وهو يهودي ملحد بتأسيس الحركة الصهيونية في مدينة بازل في سويسرا، تهدف هذه الحركة الى تأسيس دولة لليهود، للهرب من الاضطهاد في أوروبا، وتكون هذه الدولة في إحدى الدول التالية: (الارجنتين، أوغندا، كينيا، مدغشقر، فلسطين).

تم اختيار فلسطين لتكون وطناً لليهود الاوربيين من قبل بريطانيا عام ١٩١٧م من خلال وعد بلفور (وزير خارجية بريطانيا) المشؤوم الذي قرر طرد الفلسطينيين من أرضهم ومنحها لليهود.

- **أحمد:** عجب كيف تمنح بريطانيا أرض فلسطين لليهود وهي ملك للشعب الفلسطيني!

- **الأستاذ:** هذا ما كان يفعله الاستعمار لغرض تمزيق الأمة العربية والإسلامية بزرع كيان خبيث وسطها يمنع وحدتها.





- **فاطمة:** أكمل يا أستاذ فهذه معلومات مهمة.

- **الأستاذ:** قامت الحركة الصهيونية بإغراء اليهود للسفر إلى فلسطين من خلال منحهم أموال طائلة وأراضي زراعية خصبة في فلسطين تم الاستيلاء عليها بالتعاون مع بعض الموظفين الفاسدين أيام الدولة العثمانية التي كانت تحكم فلسطين قبل الحرب العالمية الأولى.

وبعد احتلال فلسطين من قبل بريطانيا قامت بمنح اليهود المهاجرين الكثير من الأراضي الفلسطينية بعد مصادرتها من أصحابها.

كانت الدول الأوروبية تساعد الحركة الصهيونية وتمول أعمالها في نقل اليهود إلى فلسطين للتخلص من اليهود في أوروبا.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م نقلت بريطانيا إلى فلسطين فيالق عسكرية كاملة من اليهود مع أسلحتهم وأسلحتهم ممن كانوا يقاتلون بجانبها ضد ألمانيا النازية، لتكون نواة للعصابات الإجرامية الصهيونية، التي استولت على الأسلحة والمعدات العسكرية الضخمة التي تركها لهم الجيش البريطاني متعمداً عام ١٩٤٨م.





الحكاية من البداية



فلسطين

**- الأستاذ:** فور انسحاب البريطانيين تم الإعلان عن قيام إسرائيل سنة ١٩٤٨م وشنت العصابات الصهيونية المتوحشة هجوماً مباغتاً على القرى الفلسطينية وقتلت كل من فيها من رجال ونساء أطفال بش كل وحشي وارتكبت جرائم الإبادة والمذابح الجماعية لمئات القرى الفلسطينية، حيث لم يكن الفلسطينيون يمتلكون السلاح بسبب منع البريطانيين. ونجم عن ذلك استشهاد آلاف الفلسطينيين وتدمير مئات القرى وتهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين واحتلال نصف فلسطين من قبل الصهاينة، وعرفت هذه الحادثة باسم النكبة.

**- عباس:** وماذا كان موقف الدول العربية والإسلامية من ذلك؟

**- الأستاذ:** بعد وصول خبر النكبة توجهت الجيوش العربية لتحرير فلسطين من الصهاينة، لكنها لم تنجح بسبب خيانة الحكام العرب، حيث كان عتاد الجيش المصري والسوري فاسد ولا يطلق النار، بينما تمكن الجيش العراقي من صد هجوم العصابات الصهيونية وتحرير مناطق كثيرة مثل مدينة جنين وغيرها.

**- حيدر:** جدي رحمه الله استشهد في مدينة جنين عام ١٩٤٨م عن فلسطين عندما كان جندياً في الجيش العراقي آنذاك.

**- الأستاذ والطلاب:** رحم الله جدك وكل الشهداء.  
**- الأستاذ:** لكن توأطى الحكام العرب وخضوعهم للاحتلال البريطاني أجبرهم على وقف إطلاق النار.



1948

الحكاية من البداية



فلسطين



- **أحمد:** استمر يا أستاذ زريد معرفة المزيد.  
- **الأستاذ:** استمر الكيان الصهيوني بسـلوكه ونهجه  
العدواني والشـرير في احتلال المزيد من الأراضي  
وتهجير أصحابها منها بقتلهم وإرهابهم بكل بشاعة،  
حيث قام بمجموعة من الاعتداءات نذكر أهمها:

## نكسة حزيران

في عام ١٩٦٧م شن الكيان الصهيوني بدعم امريكي  
وأوربي هجوما على مصر والأردن وسوريا تمكن فيه  
من احتلال كل فلسطين ومرتفعات الجولان السورية  
وسيناء المصرية بينما تمكن الجيش العراقي من صد  
الهجوم على الجبهة الأردنية.

## حرب تشرين

في الأول من شهر رمضان المبارك المصادف السادس  
من تشرين عام ١٩٧٣م شنت مصر وسوريا والعراق  
هجوما كبيرا لتحرير الأراضي العربية المحتلة، لكن الدعم  
الأمريكي والبريطاني والأوربي العسكري والسياسي  
والاقتصادي الكبير للكيان الصهيوني منع استمرار  
الهجوم، وتوقف اطلاق النار بعد تحرير عدة أجزاء من  
الأراضي العربية المحتلة.

## احتلال بيروت

في عام ١٩٨٢م احتل الكيان الصهيوني العاصمة اللبنانية  
بيروت.



الحكاية من البداية



فلسطين

- **فاطمة:** الكيان الصهيوني كالسرطان الخبيث يهاجم كل من حوله ولن تتوقف أطماعه عند حد معين.

- **الأستاذ:** نعم يا فاطمة فليس لأطماع الصهاينة حد تتوقف عنده.

- **حيدر:** كيف تعامل الصهاينة مع أصحاب الأرض الفعلين؟

- **الأستاذ:** مارس الاحتلال الصهيوني أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني الذي عانى من الظلم والقهر والممارسات العنصرية والقتل والاعتقال بدون سبب والتعذيب الوحشي والتنكيل والاذلال ومصادرة الأراضي وهدم البيوت والتجويع، ومحاصرة الفلسطينيين بسياج مرتفع يمنعهم من الحركة والتنقل ومنعهم من التواصل مع العالم، وإبادة القسرى وقتل كل من فيها من رجال ونساء وأطفال، مثل مذبحة دير ياسين، ومذبحة قرية الطنطورة، ومذابح مخيمات صبرا وشاتيلا، وغيرها العشرات من الجرائم الفظيعة بحق الأبرياء التي ارتكبتها الصهاينة بدون أدنى تردد، بل يفتخر الصهاينة بجرائمهم، وآخرها حرب الإبادة التي يمارسها الصهاينة اليوم في غزة بقتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء بالصواريخ والطائرات مع فرض حصار شامل بمنع الماء والطعام والكهرباء، أدى لموت الأطفال جوعاً، كل ذلك بمباركة وعدم أمريكي وبريطاني وألماني وفرنسي وعدد من الدول الأوروبية.

الطيطور  
داير ياسين  
بر عزة  
ياسين



الحكاية من البداية

١٧

فلسطين

- **عباس:** الكيان الصهيوني متوحش ومستهتر.  
- **الأستاذ:** نعم فقد تمرد الكيان الصهيوني على كل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، معتمداً على الدعم الكبير من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا التي تمنع صدور قرارات تجرم الكيان الصهيوني من خلال استخدامها للفيتو (عند رفض أي عضو دائم من أعضاء مجلس الأمن الخمسة للقرار يؤدي ذلك إلى إلغاء القرار)، ورغم ذلك صدر أكثر من ١٣٠ قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي يدين انتهاكات الصهاينة لحقوق الانسان والقوانين الدولية وممارسة الإبادة الجماعية والتهمير وارتكاب جرائم الحرب، ولكن الكيان الصهيوني رفض تنفيذها بكل صلافة وعنجهية.

- **أحمد:** هل توجد قرارات مهمة من الأمم المتحدة؟  
- **الأستاذ:** من القرارات المهمة التي صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بخصيص فلسطين:

- القرار رقم ١٩٤ والذي أكد على حق الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم وقراهم ومدنهم المحتلة.  
- القرار رقم ٢٤٢ والذي أكد على انسحاب الكيان الصهيوني إلى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧م.  
- القرار رقم ٣٢٤٦ الذي أكد على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة ورفض الاحتلال وتحرير أرضه.  
- القرار رقم ٢٣٣٤ الذي شدد على وقف استيطان اليهود في الأراضي المحتلة.  
- القرار رقم ٣٣٧٩ الذي اعتبر الحركة الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز.  
- إعلان دولة فلسطين في ١٥/١١/١٩٨٨م.  
لكن كل هذه القرارات بقيت حبر على ورق لأن النظام العالمي نظام ظالم ومنافق ويرفع شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان لكنه لا يطبقها.

194

242

3246

2337

3378



الحكاية من البداية



فلسطين

- **حيدر:** هذه المعلومات كلها محزنة للأسف .  
- **الأستاذ:** لكن توجد معلومات مفرحة، مثلا تمكنت المقاومة اللبنانية من تحرير أراضيها وتحقيق انتصار كبير على الكيان الصهيوني عام ٢٠٠٦م، حينما هزمت الجيش الصهيوني شر هزيمة ومرغت أنفه بالتراب والحققت به خسائر جسيمة.

- **الطلاب:** جميل جداً هذا ما نود سماعه.  
- **الأستاذ:** الشعب الفلسطيني لم يسكت عن المطالبة بحقه في الحرية والعيش الكريم واستعادة أرضه ووطنه المحتل، وقدم عشرات الآلاف من الشهداء في سبيل الحرية والمطالبة باسترجاع أرضه وحقه المغتصب من خلال عدة ثورات أهمها:

- ثورة عام ١٩٢٠م والتي عرفت بثورة يافا ضد الاحتلال البريطاني والهجرة اليهودية.  
- ثورة البراق عام ١٩٢٩م والتي أحبطت محاولة الصهاينة للاستيلاء على القدس.  
- الثورة العربية الكبرى ١٩٣٦-١٩٣٩م بعد استشهاد الشيخ عز الدين القسام.  
- انتفاضة الجليل عام ١٩٧٦م  
- انتفاضة الحجارة ١٩٨٧-١٩٩٤م حيث قاتل الشعب الفلسطيني الصهاينة بالحجارة.  
- انتفاضة الأقصى ٢٠٠٠م  
- انتفاضة سيف القدس ٢٠١٩م.  
- انتفاضة طوفان الأقصى ٢٠٢٣م والتي هي بداية تحرير فلسطين إن شاء الله تعالى.

- **فاطمة:** الشعب الفلسطيني صابر ومجاهد وعظيم.





الحكاية من البداية



فلسطين

**- الأساتـاذ:** يا أبنائي إن الصهاينة استطاعوا احتلال فلسطين طيلة هذه السنوات ليس لأنهم أقوياء، بل لأنهم تمكنوا من بث الفتن والفـرقـة بين العرب والمسلمين، فأصبح العرب والمسلمين يسب بعضهم بعضاً، بعد ما نشر الصهاينة بينهم التفرقة الطائفية والمذهبية، ودسوا عملاتهم بيننا لتفرقتنا بنشر الأكاذيب والافتراءات، خصوصاً من الحسابات الوهمية في وسائل التواصل الاجتماعي، التي تسب وتشتم كل فئة أو طائفة تحت اسم مستعار لطائفة أخرى.

كذلك درب ومول الصهاينة الجماعات الإرهابية، لتحارب عوض عنهم وتنشر الدمار وتسفك الدماء بفتاوى من علماء الدين المزيفين، وأوضح مثال على ذلك تنظيم داعش الإرهابي الوحشي الذي صنعه الصهاينة لتشويه سمعة الإسلام ولسفك دماء المسلمين وتذريب بلدانهم، والحمد لله تعالى تمكن الشعب العراقي من دحر الإرهاب وهزيمة داعش، بتلاحم الجيش والشعب وتطوع ملايين الشباب والشيوخ للدفاع عن الوطن والعرض والمقدسات، وتكون لدينا جيش رديف اسمه الحشد الشعبي البطل، ليكون سنداً للجيش العراقي للدفاع عن الوطن.

**- عباس:** استشهد والدي رحمه الله تعالى في معارك تحرير الانبار عندما تطوع في صفوف الحشد الشعبي.

**- فاطمة:** وأنا فقد أخي ساقه في انفجار عبوة في معارك تحرير الموصل عندما كان ضمن صفوف الجيش العراقي.

**- الأستاذ والطلاب:** أنهم فخرنا، فلولا تضحياتهم لكنا الآن في أسوء وضع ولتتمكن الصهاينة وعملاتهم من تعذيبنا وقتلنا.





الحكاية من البداية



فلسطين

- **الأستاذ:** ما دورنا في نصرة أخوتنا المظلومين في فلسطين؟

- **أحمد:** أن ندعو لهم بالنصر والفرج.

- **حيدر:** ننشر مظلوميتهم ونفضح جرائم الاحتلال في كل مكان.

- **فاطمة:** نقاط البضائع التي تنتجها الشركات الداعمة للاحتلال.

- **عباس:** نشترك في التظاهرات والاعتصامات المؤيدة لفلسطين.

- **أحمد:** نجمع التبرعات لدعم المقاومة ومساعدة الشعب الفلسطيني.

- **حيدر:** التفوق في دراستنا لنكون علماء ونصنع الأسلحة لنحمي بها بلداننا وندافع عن أنفسنا.

- **الأستاذ:** نسأل الله تعالى أن يوفقنا لنصرة المظلومين وتحرير فلسطين إن شاء الله تعالى.



الحكاية من البداية



فلسطين

## أسئلة العصف الذهني

- من هم سكان فلسطين الأصليين؟
- كيف تعامل الاوربيون مع اليهود قبل احتلال فلسطين؟
- كيف عاش اليهود في بلاد المسلمين؟
- لماذا يرتكب الاحتلال الجرائم الوحشية؟
- لماذا تدعم أمريكا وأوروبا الكيان الصهيوني؟
- هل سينتصر الشعب الفلسطيني ويحرر أرضه؟
- لماذا قام الشعب الفلسطيني بانتفاضة طوفان الأقصى؟
- كيف يمكنك أن تساعد الشعب الفلسطيني؟

## تحدث عن:

- فلسطين
- دير ياسين
- صبرا وشاتيلا
- القدس
- المسجد الأقصى
- الحركة الصهيونية
- وعد بلفور
- طوفان الأقصى
- معركة جنين ١٩٤٨
- حرب تشرين ١٩٧٣
- النكبة ١٩٤٨
- قرية الطنطورة
- انتفاضة الأقصى ١٩٨٨
- حرب تموز ٢٠٠٦

## أبرز شهداء فلسطين

- الشيخ أحمد ياسين
- عماد عقل
- يحيى عياش
- عبد العزيز الرنتيسي
- الشيخ صالح العاروري
- غسان كنفاني
- ناجي العلي



## مدن فلسطينية

القدس عاصمة فلسطين وهي مدينة مقدسة عند المسلمين والمسيحيين.

غزة

خان يونس

طولكرم

الجليل

بيت لحم

نابلس

رفح

الخليل

بئر السبع

رام الله

الناصرة

عكا

حيفا

808,683

أ394 الأجدوي، ضرغام

فلسطين: الحكاية من البداية / ضرغام الأجدوي

ط - ١ - البصرة: دار الأمل للطباعة، 2024م

٢٨ ص؛ ٢٤ سم

١- قصص الأطفال. م. العنوان

م. و

2024 / 98 م

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(٩٨) لسنة ٢٠٢٤م

الناشر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع

التدقيق اللغوي: دجلة السكيني

الطبعة الاولى ٢٠٢٤م

ISBN : 9789922705033

رخصة المشاع الابداعي CC BY NC 4.0

فلسطين جرح عميق نازف في ضمير الإنسانية  
وشاهد على ظلم وزيف النظام العالمي  
الذي يرفع شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان والمرأة والطفل  
كذباً وزوراً  
حيث تدعم وتؤيد دول الغرب بكل إمكاناتها المادية والمعنوية جرائم الاحتلال  
الصهيوني  
بل تزوده بالقنابل والأسلحة لقتل المزيد من الأطفال والنساء الأبرياء بكل وقاحة  
وتساعده في تنفيذ جرائمه في الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني  
وتشجع الصهاينة على احتلال البلدان المجاورة لفلسطين وقتل شعوبها  
وتهجيرهم  
هذه الحقائق المؤلمة تم عرضها في هذه القصة بشكل واضح وصريح وصادق  
في زمن تحاول قوى الاستكبار والاستعمار وعملاؤها  
تكميم الأفواه ومنع الحقيقة من الظهور ..



العراق - البصرة - شارع الفراهيدي  
هاتف 889 8829 780 964+

ISBN



9 789922 705033

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
ببغداد (٩٨) لسنة ٢٠٢٤م

